Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانوا يعرفون أن هاتين الكلمتين منقولتان من الفعلين نعم وبئس، وأنهما من أجل هذا النقل لزما صورةً واحدةً لا يتعديانهـــــا ، واكتسبا فى الوقت نفسه شيئا من خصائص الاسمية التى تظهر فى دلائل الكوفيين وشيئا من خصائص الفعلية التى تظهر فى دلائل البصريين فهما (أي الكلمتان) ليستا اسمين خالصين ولا فعلين خالصيـــن ، إلاّ أنّ غَلَبَةَ الفعليةِ واضحةٌ عليهما . يَعْرِفُ البصريون ذلك وكذلـــك الكوفيون ، ولكنها الخلافات المدرسية ورغبة كل فريق فى أن يلبس ثوبا مختلفا عن الآخر وأن يكتسب صفاتٍ خاصةً به ، كلُّ ذلك علـــى حساب الدرس اللغوي والدرس النحوي .

ولم يكن الاختلاف مقصورا على اسمية (نعم) و (بئس) أو فعليتهما ، بل شمل أيضا إعرابَ الاسمِ الذي بعدهما عندما يكـــون نكرة ، نفى نحو (نعم قوما معشره) الإعرابُ الواضح السهـــــل لـ (قوما) أنه تمييز وبه فُسّر الضمير المستتر فى (نعم) ، والذي يعربُ فاعلا، ومفسره مبتدأً مؤخراً[1]، وخبره الجملة الفعلية قبلـــه : (نعم) والضمير المستتر فيها . هذا هو الإعراب السهل الواضـــح ، بدليل أن الضمير فى (نعم) مستتر وجوبا ، لأنّ التمييز بعده يفسره .. ومع ذلك فإنّ قوما زعموا أن مفسره مرفوع بنعم وهو الفاعـــل ولا ضمير فيها ، وقال بعض هؤلاء : إن قوما حال ، وبعضهم إنـــه تمييز[2] .. .

واختلاف ثالث يتعلق بالجمع بين التمييز والفاعل الظاهر فـــى (نعم) نحو (نعم الرجلُ رجلا زيدٌ) فهناك من أجازه ، وهناك مـــن

---

(١) أي : مفسره يُعرب ...

(٢) شرح ابن عقيل جـ٢ ص ١٦٢ .